

## ٨٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزد علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. يوم الخميس الموافق للسادس والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع - 00:00:12

درسنا في كتاب الاكليل في استنباط التنزيل. للحافظ السيوطي رحمة الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة يونس عليه السلام. قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الحسن ومر معنا كثيرا انه اذا اطلق الحسن - 00:00:32

فهو الحسن البصري. ومخاتم قال الحسن ومقاتل هي شفاعة نبيهم. اخرجه عنهما ابن ابي حاتم. وآخر ابن مردوين مثله عن علي وابي سعيد الخدري يقول قدم صدق اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يشفع لهم في الموقع - 00:00:52 او في دخول الجنة. وقال فيه رد على من انكر الشفاعة. المفسجل المفسرین واکثر المفسرین على ان المراد ان لهم قدم صدق اي ان اعمالهم الصالحة تقدمتهم وكانت سببا لهم سببا في في - 00:01:12

فوزهم بجنت النعيم. ولا يمنع هذا المعنى الذي ذكره الحسن ومقاتل. وايضا ذكر عن علي وابي سعيد لا يمنع هذا المعنى وهو استنباط دقيق من الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لهم الاية تحتمل ولكن الاكثر على ان - 00:01:32 ان المراد بالآية ان لهم قدم صدق اي انهم صدقوا في اعمالهم وبرروا في اعمالهم وسارعوا فيها. فكانت اعمالهم يعني جعلتهم يتقدمون ويسابقون طيب قوله تعالى وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر مأوى - 00:01:52

القمر نورا وقدره منازل اي القمر لتعلموا اي العلة والسبب اي كي تعلموا عدد السنين الحساب بمروء القمر بداية القمر ونهايته هو يبدأ في اول الشهر وينتهي في اخره. فيعرف به دخول الشهر ونهايته - 00:02:17

ودخول السنة ونهايته. يقول لتعلموا اعداد السنين والحساب. اي نعرف السنين التي تمر والحساب الذي نحسب به الاشهر حسابات متعلقة بدخول الشارونه وبدايتها. ونهايتها. يقول المؤلف اصل في علم المواقف والحساب - 00:02:37

ومنار والتاريخ وهذا واضح. طيب قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. يقول نزلت في دعاء في دعاء الانسان على نفسه. كما اخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير فيكره ذلك - 00:02:57

يقول اية هي في دعاء الانسان على نفسه. لو يعجل الله للناس الشر. لان كثير من الناس حال الغضب يدعوه على نفسه يعني الفقر او حال المرض يعني في الباء او الضراء اذا اذا وجد شدة يدعو على نفسه - 00:03:15

علي اموت لو اموت كان خيرا لي او او نحو ذلك او يدعوه على اهل بيته او على ماله به او نحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى لا يستعجل باستجابة من يدعوه على نفسه بالشر. ولو استعجل سبحانه وتعالى وعجل له - 00:03:35

الاجابة لا انتهى لا انتهى وقضي اجلهم. يقول هي نزلت في دعاء الانسان على نفسه ان يدعوه على نفسه بالشر. وهذا يقول امر مكره  
فيكره ذلك. وهذا واضح ليعجل الله للناس. يعني هذا امر واضح ان ان انسان ينبغي - [00:03:55](#)

له ان يتأنى والا يتتعجل بالدعاء على نفسه او على اهله او على ماله او نحو ذلك. وانما يتأنى يحمل ويصبر ونحو ذلك ويدعو بالخير لا  
يدعو بالشر. قوله تعالى قل ما يكون لي قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي - [00:04:15](#)

يقول استدل به من منع نسخ القرآن بالسنة. هذا استدل به نعم. لكن تحقيق المسألة هو جواز نسخ القرآن بالسنة لأن كلًا هما وحي.  
يعني الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. فمن يعني القرآن ينسخ السنة والسنة تننسخ - [00:04:39](#)

والقرآن ينسخ القرآن. والسنة تننسخ السنة. وهذه الآية ليست في سياق النسخ وانما فيه هي في الرد على المشركين الذين طلبوا من  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدل او يغير او يزيد او ينقص قال ليس بذلك. الامر - [00:04:59](#)

بيد الله. وهذا وحي من الله قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلقو. قال يستدل به يستدل به من قال ان الاصل في الناس  
حتى كفروا وهذا هو الصحيح. هذه الآية والآية التي مرت معنا في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين - [00:05:19](#)  
هذه الاصل في بني ادم التوحيد. وانهم على الفطرة. والشرك امر طارى. ولذلك بعد يعني بعد ما نزل ادم وحواء الارض وانتشرت  
الذرية كانوا على التوحيد. حتى جاء قوم نوح ودخل فيهم الشرك فبعث الله - [00:05:41](#)

نوحا لينذرهم ويحذرهم من عاقبة الشرك والكفر واما القول بان الاصل في بني ادم الكفر ثم الرسل توجههم هذا قول غير صحيح.  
طيب قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر - [00:06:01](#)

عربى فيه جواز ركوب البحر في غير الغزو ايضا. ومعروف انه ورد النهي عن ركوب البحر الا في الغزو فيقول هذه الآية تدل على  
اباحة الركوب وجوازه ولو لم يكن غزو. ومسألة ركوب البحر وجوازه والعلة فيه - [00:06:17](#)

لانه يعني مهلكة. ان تركب في البحر وقد تكون تعرض نفسك للهلاك هذا يعني لما كان سببا للمهلكة يعني نهي الناس عن ركوب البحر  
الا لمثل هذه الامور. يعني الجهاد - [00:06:37](#)

غزو وفتح والفتحات ونحوه. ولكن اذا هذه مسألة ترجع الى انه اذا علم ان يعني ان هذه المراكب التي في البحار سفن وغيرها  
وبواخر امنة والناس امنون الاصل جواز واما اذا كان فيه خوف - [00:06:54](#)

وان الانسان لا يعرض نفسه. طيب قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة. قال قال صلى الله عليه وسلم الحسن الجنة والزيادة  
النظر اليه تعالى. وهذا الحديث اخرجه مسلم. وهو حديث صحيب رضي الله عنه. واخرج ابن جرير مثل - [00:07:14](#)

الحديث ابي موسى وكعب ابن عجرة وابي مرفوعا. واخرج من المردوين مثله من حديث ابن عمر. وانس مرفوع واخرج ابو الشيخ  
مثله من حديث ابي هريرة واخرجه ايضا ابن مردوه موقوفا واما ابو الشيخ مرفوعا - [00:07:34](#)

اخراج موقوفا على ابي بكر وعلي وحذيفة وابن عباس وابن ابي حاتم عن ابي موسى وخلق من التابعين التفسير لذلك متواتر اي  
متواتر في تفسير الآية تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لآلية والقاعدة القاعدة - [00:07:54](#)

المهمة ان اذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الانصراف عنه الى اي تفسير. وكل تفسير خالف تفسير النبي  
صلى الله عليه وسلم ومردود. فاذا وصل اليها ان هذه الآية فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسار الى غيره. هذه قاعدة تفسيرية.  
يقول فيه الرد على من - [00:08:14](#)

ترى الرؤية وهم المعتزلة ومن سلك مسلكهم. قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ اخرج ابن ابي حاتم عن اشهر قال سألت مالك  
سألت او سئل مالك عن شهادة اللاعيب بالشطرنج والنرد؟ اتجوز شهادته؟ فقال - [00:08:36](#)

اما اما من ادمنهما فلا. يعني ادمي اللعب فلا. يقول الله تعالى فما بالحق الا الضلال. فهذا كله من الضلال. اللعب لعب الشطرنج والنرد  
ونحوها. وما يقوم مقامها من الورق ونحوه هذي بلا شك محظمة فيها اللهو والغفلة والانصراف عن طاعة الله وعن الذكر وما يترب  
عليها من مكاسب - [00:08:56](#)

محظمة وقمار. ولانه جاء الحديث الصحيح في النهي عن الشطرنج او تحريميه. وهذه الالعاب كلها وما شابه من العاب بلا شاك انها

جاءت يعني جاءت الشريعة بتحريمها. اذا ترتب عليها مكاسب ومباغع اصبحت داخل - [00:09:26](#)  
وفي الميسر والخمار الميسر والقمار. واتى بها المؤلف هنا عند قوله تعالى فماذا بعد الحق الا النار؟ يعني الحق واضح وهذه الامور من الضلال فليس بعدها الحق الا الضلال. طيب قوله تعالى وما يتبع اكثراهم الا ظنا قال يستدل - [00:09:46](#)

على منع التقليد في اصول الدين. مقصد المؤلف في اصول الدين اي مسائل العقيدة. فمسائل العقيدة ما يقلد. يعني لما يأتي لما نأتي لهذا المقلد ونقول له اين الله؟ يقول في السماء ونقول كيف في السماء؟ يقول ما ادرى - [00:10:06](#)

الناس يقولون العلماء يقولون في السماء وانا اقول في السماء نقول لا. لما نقول له مثلا هل تؤمن بالجنة؟ بعد الموت وبنعيم الجنة عذاب نار. يقول لك نعم. طيب كيف عرفت؟ قال ما ادرى. الناس يقولون. هذا ما في تقليد. عقيدة هذي. تقلد في مسائل الفقه في مسائل اخرى لكن - [00:10:26](#)

ما تقلد فيها الا اذا كان لا يعرف يعني جاهلا ولم يتعلم وامي فهذا يتبع منع التقليد في اصول الدين ليس على اطلاقه. قد يكون وقد لا يكون. يختلف باختلاف الناس. طيب قوله تعالى ومنهم من يستمعون - [00:10:46](#)

اليك يقول استدل به بعضهم على ان للسمع مزية على النظر. لماذا؟ قال لانه تعالى قرن بذهاب بذهب العقل. ولم يقرن بذهب العين والنظر. الا ذهاب البصر. ومنهم من ينظر اليك. افانت تهدي العميا ولو كان - [00:11:06](#)

لا يبصرون. يعني ذهب بصرهم. ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم؟ ولو كانوا لا يعقلون؟ ما قال لو لا يسمعون قال لا يعقلون. فقال هذا يدل على ان السمع له مزية. ولذلك كثير في الآيات القرآنية الله عز وجل يبدأ بالسمع. ان - [00:11:26](#)

والبصر اخذ سمعهم وابصارهم. دائمًا السمع اهم من البصر. قد تجد الشخص فاقداً بصره ولكنه متعلم وعالم كبير ومؤلف مؤلفات ولكن اذا كان يفقد سمعه يصعب عليه. قوله تعالى - [00:11:46](#)

هو شفاء لما في الصدور. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. قال يستدل به على ان قراءة القرآن تشفي من الارضي المدنية كالامراض الدينية. الصحيح ان القرآن شفاء. وهو شفاء للامراض النفسية. وايضا الامراظ - [00:12:06](#)

الدينية كأمراض كمرض يعني مرظ القلوب كالنفاق والحسد والغل وكذلك امراض بدنية فان الرجل الذي لدغ وكان في حي من احياء العرب وقد مر به عدد من الصحابة وحاولوا ان يضيفوا يضيفوهم - [00:12:26](#)

فلم يضيفوهم فلدي صاحب الحي لدغته عقرب او ثعبان او نحوه فقال هل عندكم الرافي؟ فقال ابو سعيد نعم ذهب ابو سعيد الخدي فرقه. فشفي بذلك ان القرآن شفاء حتى للامراض الجسدية. يقول اخرج ابن المردوية عن ابي - [00:12:46](#)

سعيد الحضري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتكي صدري. فقال اقرأ القرآن. يقول تعالى وشفاء لما في الصدور. واخرج الشعب الوائلة الوائلة بالاسقى ان رجلاً شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة - [00:13:06](#)

القرآن فدل على ان القرآن شفاء. قوله تعالى قل بفضل الله قل بفضل الله. اخرج ابن مردوه وابو الشيخ من حديث انس قال صلى الله عليه وسلم. قل بفضل الله وبرحمته. قال فضل الله القرآن. ورحمته ان جعلكم من اهله. واخرج الطبراني منه - [00:13:26](#)

واخرج الطلبة واخرج الطبراني مثله من حديث ابي سعيد مرفوعا. فيه قراءة كراهة تعسف القلب والعالم على ضيق الدنيا. ضيق حاله في الدنيا واستحباب تذكره ان ما اوتى افضل مما اوتى اصحاب الاموال - [00:13:46](#)

يقول اه اصحاب القرآن والعلماء لا تضيق بهم الدنيا اذا كانوا فقراء ومعوزين ولا تتأسف ان الدنيا تذهب عليك وليس لك حظ فيها من الاموال انت معك ما هو اعظم. معك القرآن الكريم. يقول اوتى افضل مما اتوا اصحاب الاموال. طيب - [00:14:06](#)

قوله تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلت منه حراما وحالا. استدل به نفاة القياس. وفيه دليل على ان انه لا حكم للعقل. كيف؟ ان ما انزل الله من الارزاق فهم اجهتها فجعلوا هذا حلال وهذا حرام - [00:14:26](#)

هذا حكم عقلي. فدل على بطلانه الذي يحل ويحرم هو الله. ولا تقولوا لما تصنف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. هذا افتراء على الله. لا يجوز. قال وتدل على نفاة القياس الذين يمنعون القياس قالوا لا وجه للمقياس - [00:14:46](#)

في جانب الشريعة الذي يحل ويحرم هو الله. اما تأتي تقول هذا نقيسه على انه حلال ونقيسه على انه حرام هذا مقصده. لكن القياس دل على الشرع القياس لا ينفي مطلقا لا بد ان يكون له ضوابط في قبوله. لا ينفي ولا يقبل. القياس الشريعة - 00:15:06 على وجه العموم الشريعة اقرت القياس. في ايات كثيرة تدل على ان القياس جائز. وانه حكم شرعي الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. وهناك امور كثيرة لا يمكن الحكم عليها الا بالقياس. خاصة فيما يتعلق بالمعاملات. اما العبادات - 00:15:26 يعني ما يقاس عليها لا يدخل القياس. العبادات تعبدية. لكن هناك اشياء امور اخرى كالمعاملات ونحوه. هذه القياس فيها جائز. ولعل الذين نفوا هنا القياس ارادوا القياس في الحال والحرام. مع ان الحال والحرام فيه - 00:15:46

مثل الربا في قياس وغيره طيب يقول قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا يقول فسر في حديث والترمذى والحاكم بالرؤيا الصالحة. يراها المسلم او ترى له. فهو اصل في تعبير المنام. لم يبقى من النبوة الا المبشرات - 00:16:06

قيل وما هي يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. واستنباطاً دقيقاً لهم البشري لانهم المبشرات. طيب قوله تعالى لا لا تبدل لكمات الله. يقول اخرج الحاكم عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بدل - 00:16:26

فكتاب الله فقال ابن عمر لا لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير. لا تبدل لكمات الله. اولاً كلمة لا تبدل الله تحتمل التبدل في الحكم. يعني في احكامه. وتحتمل التبدل في الفاظه. فاحكام الله ثابتة. لا يمكن لشخص ان - 00:16:46

يبدلها. ويقول هذا افضل وهذا احسن وهذا يكون كذا وهذا يكون كذا. فاحكام الله ثابتة. يعني الصيام الوضوء الصيام والزكاة والحج غيرها من الاحكام والصلة هذه لا يمكن تبدل احكامه ثابتة - 00:17:06

ما يبدلها الا النسخ بالطريق الوحيد. وكذلك الكلمات ما يمكن ان تبدلها. القرآن محفوظ. انا نحن ذكري وانا له لحافظون. قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة. قال ابن عباس قبلة اي مساجد. وقال النخاعي كانوا خائفين - 00:17:26

فامروا ان يصلوا في بيوتهم. اخرجهما ابن ابي حاتم. وقال فيه دليل على ان الصلاة في المساجد افضل الا وهذا هو الصحيح صلاة المساجد للرجال هي ما بنيت المساجد الا للصلاحة. فكيف يأتي الشخص ويصلی في بيته؟ والنبي صلى الله عليه - 00:17:46

وسلم قال لقد هممت ان امر فتقام الصلاة وان يصلى رجل فانتطلق الى اناس لا يحضرون الصلاة عليهم بيوتهم ما هم بمسلمين. فهذا يدل على انه لا يعذر الانسان في ترك الجماعة في المسجد ويصلى في بيته. ولو - 00:18:06

والله يا جماعة مع ابناءه او مع اخواته لا لا صلاته في المسجد الصلاة. يقول هنا وقال موسى ربنا انك فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:18:26

قال الله قد اجبت دعوتكما. مثنى. والقائل موسى واحد. كيف؟ قال ابن عباس دعا موسى هارون وامن وامن هارون اخرجه ابن ابي حاتم. قال ففيه استحباب التأمين. على الدعاء. وان المقتنى - 00:18:46

يؤمن على دعاء الامام. واستدل به على ان التأمين دعاء. فلذلك استحب الحنفية الاسرار به. الشاهد ان التأمين دعاء موسى يدعوه وهارون يؤمن فقال الله اجبت دعوتكما فدل على ان الذي يؤمن تأمينه كالدين - 00:19:06

كالداعي لا فرق. وهنا استنباط الاخير انه قال اذا كان الدعاء فالدعاء لا ينبغي الجهر به ان يسر به. لكن التأمين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة انه يؤمن يجهر ومن خلفه يجهر بهذا وارد. اما في غيره - 00:19:26

فيأمل بصوت منخفض في غير الصلاة. يقول قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق. قال فيه ان الایمان لا يقبل في مثل هذه الحالة وهي وقت الغرارة. قوله تعالى الا قوم يونس لما امنوا اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال ان الحذر لا يرد القدر - 00:19:46

وان الدعاء يرد القدر. وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا اي دعوا ولجأوا الى الله صرف الله عنهم العذاب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء اقراؤا ان شئتم الا قوم يونس لما امنوا كشفت - 00:20:06

عنهم العذاب. اذا العذاب قد اتى. فكشف الله عنهم عذاب الخزي بسبب دعائهم ولجوئهم الى الله. اخرج ابن ابي اخرج من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا كشفنا عنه - 00:20:26

هم عذاب الخزي. قوله تعالى ولو شاء ربكم لامن من في الارض. الاية والتي بعدها فيه رد على القدرة. لأن الایمان والكفر بمشيئة الله . وبتقديره. قوله تعالى قل انظروا فيها وجوب النمر والاجتهد وترك - 00:20:46

تقليد في الاعتقاد مثل ما يمر معنا مسألة التقليد في الاعتقاد هذى مرت معنا قبل قليل. طيب. ننتقل الى الصورة التي تليها وهي سورة هود عليه قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم. يعني يميلون بتصورهم. الثاني الميل. ثالثي عطشان. يقول هنا نزلت في قوم كرهوا - 00:21:06

ان يتخلوا او يجامعوا فيفظوا بفروجهم الى السماء كما اخرجه البخاري عن ابن هذا الاثر. هذا اثر ابن عباس في البخاري صحيح. ومعنى ان يتخلوا ان يخرجوا الى الخلاء لقضاء لقضاء حاجتهم - 00:21:26

كل مؤلف فيه اباحة في العورة عند الخلاء والجماع. وهؤلاء كرهوا لكن الاشكال هنا ليس في المسألة. بلا شك ان الانسان مطلوب منه التستر والحياء في في هذه الحالات. وانه - 00:21:46

لا يجوز له التكشف هذا امر واضح. وانه لو استتر في مكان كدورات المياه الان الموجودة او كان في غرفة مع زوجتي هذه امور يعني الاصل فيها الاباحة في كشف العورة. لكن لما نتأمل الاية الالية نحتاج الى تأمل - 00:22:02

فيها يعني الایة يعني كيف جاءت؟ في اي في اي سياق؟ فلا كلام. ان كانت يعني في سياق الذي هنا مدح لهم لأن اذا قلنا انهم كرهوا ان يتخلوا هذا مدح لهم. فالایة ماذا؟ الایة ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن هؤلاء الكفار - 00:22:22

قال الا انهم يثنون صدورهم ليستخفون من الله. بل يستخفون من الله يعني يختلفون من الله. رد الله عليهم يستخفون من وحي الله ومن شرعه ومن الله ومن رسوله فكيف تستخفون وتثنون صدوركم وتبتعدون - 00:22:42

ولا تقبلون قد يكون هذا على وجه التكبر والاعراض عن شرع الله رد الله عليهم قال انا حين يستغشون ثيابهم عندما يدخلون في بيوتهم. ويغطون بثيابهم وبلحافهم ونحوه. عند نومهم الله يعلم ما يسررون وما يعلون. ليس فقط - 00:23:02

انه يعني صدره لو دخل في بيته ودخل تحت فراشه الله يعلم ما يسرونه وما يعلون لانه عليم بذات الصدور. فكيف تختفي عن الله في الایة في سياق الرد على هو المشركيين. وبيان ان فعلهم هذا فعل مردود. هنا كانه مدح لهم - 00:23:22

لكن نحن نقول لا مانع من الاستنباط بهذا هذه الایة يعني حتى لو سلمنا انها يعني يكرهون التخلی او الجماع في ان يفضي بفرجه ونحوه نقول هذا امر يعني امر - 00:23:42

يعني اه اه مطلوب مطلوب ولا مانع مثل ما قال المؤلف قال فيه اباحة كشف العورة عند الانسان. يجوز لكنهم هم يعني لا يرغبون في هذا الشيء ولا يريدونه. قوله تعالى وما من دابة - 00:24:02

الا على الله رزقها. طيب وما من دابة الا على الله رزقها. يقول المؤلف هنا رد به على المعتزلة في قوله ان الحرام ليس بربزق لانه يلزم عليه ان من تغدى طول عمره بالحرام لم يرزقه الله وهو خلاف ما في الآيات لانه - 00:24:17

الایة لان لو تعالى لا يترکوا ما اخبر بانه عليه. هذه مسألة هل الحرام يعتبر رزقا كالحال المعتزلة يقول لا. الحرام ليس بربزق اذا اكلت حرام وتغذيت على حرام هذا لا نقول له رزق. الرزق هو الحال. والصحيح في تحقيق هذه المسألة هو عند جمهور العلماء - 00:24:40

وعلى السنة والجماعة ان الرزق هو رزق من الله سواء جاء بالطريق الحلال او بطريق الحرام. هو رزق من الله. واما طريق الحرام فننظر قد يكون سبب خارجي السرقة والغصب والاختلاس فهذا الاصل فيه الحال. لكن طريقة الشخص والحصول عليه طريقة محرمة. او يكون هو حرام بذاته - 00:25:05

غير السبب كل حرم الخنزير محرم بذاته او لذاته هو ولكنه يعتبر رزق لان يعني بعض المأكولات لبني ادم محرمة لكنه للبهائم جائزه. ولا نقول الحرام الرزق الحرام الحرام ليس بربزق هذا غير صحيح - 00:25:28

والمؤلف هنا ساق الایة على الرد على المعتزلة. طيب قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال سفيان اي ازهدكم في الدنيا وهذا استنباط دقيق يعني دائمًا ما ينقل عن السلف في معاني الآيات واستنباط المعاني الدقيقة اذا - 00:25:49

وتأملتها وجدت ان عندهم علما ليس عندك. فلما يقول سفيان ازهدهم في الدنيا ايكم احسن عملا ازهدهم في الدنيا له وجه له وجه  
ان انصرف العبد عن الدنيا واقباله على الطاعات هذا امتحان وابتلاء من الله - 00:26:09

يقول اذا هذا معنى الاية فيها عدة معانٍ ليبلوكم ايكم احسن عملا قال الصواب هو اخلصه كما قال الفضيل اصوبه واحلصه. اصوبه  
بان يكون عملا صحيحا. موافقا لما جاء في الشرع. وما جاء في - 00:26:29

النبي صلى الله عليه وسلم اخلصه من الرياء. قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا. قال سعيد بن جبير وهو الرجل يعمل العمل للدنيا  
لا يريد به الله من كان يريد الحياة الدنيا زينتها ان يعمل للدنيا شف قال يعمل يريد بعمله - 00:26:49

في الدنيا حطام الدنيا. يعني يصلى يتبعه يفعل هذه الاشياء لطلب الدنيا. لا لآخرة ما هو رضا الله؟ فهذا هو المقصود. يقول وآخر  
مثله من طريق العوف عن ابن عباس. قال الكيا هي مثل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:09

انما الاعمال بالنبي. يريد اي نيته. نيته في عمله. قال ويدل على ان من صام في رمضان لا عن رمضان لا يقع عن رمضان. وعلى ان من  
توظأ للتبرج او التنظيف لا يصح وظفوه. يعني هذى المسألة الان - 00:27:29

بالنية الاعمال بالنيات. لو صام وهو لا يدري ان رمضان دخل وهو صائم. ثم قال ما دام ان رمضان جاء انا ساجعل هذا الصيام اذا  
لرمضان نقول لا لانك شرعت فيه وبدأت فيه وانت نيتك ليست لصوم الفرض. وكذلك الذي يتوضأ للتبرج - 00:27:49

والنظافة ثم يذهب الى الصلاة نقول لها هذا وضوء غير صحيح. يعني كم تقصد به رفع الحدث او او الدخول العبادة او اباحة العبادة  
وهكذا في سائر الاعمال. لو حج يقصد امور الدنيا ولا يقصد الحج. هذا حج غير صحيح. انما الاعمال بالنيات. طيب - 00:28:09

قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين. قد استدل به واستدل به على جواز لعن المسلم الظالم. مسألة اللعن لعن المسلمين هذه ان كانت  
على وجه العموم الا لعنة الله على الظالمين. الا لعنة الله على الفاسقين. الا لعنة الله على المفسدين. فهذا جائز. ان كان - 00:28:32

لعن معين سواء كان حيا او ميتا فهذا الذي لا ينبغي. لأن الميت افضل الى ربه. ولا حاجة الى لعنه اما البخي قد يهتدى ولعنه معناه  
طرده عن رحمة الله فانت تدعوه له بالهدایة لا الا اذا كان - 00:28:52

يعني استشر وظهر شره وتطاول على المسلمين فهذا يلعن كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعن قال اللهم فلان ولا عن فلان ولا عن  
فلان. فيختلف قوله تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها. قال فيه استحباب الذكر عند ركوب السفينة. استحباب الذكر  
او استحباب - 00:29:12

الباء التسمية باسم الله تسمية عند ركوب السفينة وعند ركوب الطائرة وعند ركوب السيارة واي مرتبة من المراتب على الابل على  
الخيل ونحوه. وكذلك التسمية يعني مستحبة في كل امر - 00:29:36

محبوب ومطلوب ومحمود في كل شيء. كان كان يحب التيمن والتسمية في الامور المشروعة. فانت اذا اردت ان تدخل بيتك تقول  
بسم الله. اذا اردت ان خرجت اقول بسم الله اذا اردت ان تغضب تقول بسم الله. اذا اردت ان تنزل تقول بسم الله. اذا اردت ان  
تدخل المسجد بسم الله. وهكذا. عند الطعام - 00:29:56

الشراب عند الوضوء عند الذبح كل هذه مشروعة. طيب قوله تعالى وقال ربى ان ابني من اهلي. استدل به على ان على ان الابن من  
الاهل فيدخل في الوصية للاهل هو ومن ومن يضم منزله من عياله - 00:30:20

هو ومن يضم منزله من عياله. يعني لو قال اوصيت اهلي او اوصيت لاهلي بكذا وكذا. هل يدخل الابن؟ او نقول الزوجة فقط لأن الآيات  
لو نتأملها مثل قوله تعالى فقال لاهلهم كثوا يعني زوجته او قوله تعالى مثلا فراغ الى اهله - 00:30:40

زوجته استعمال الاهل للزوجة هو الكثير. لكن هنا يقول نبني من اهلي. فيقول هذا يدل على الدخول لأن الان هو وعبر بالأهل على  
على اوسع دائرة من كونه الاهل هي الزوجة. فهذا هذا اللي يريد ان يستنبطه - 00:31:00

فيقول اذا اوصى قال هذا لي هذا هذا الشيء او او او اوصي لاهلي يدخل فيه الاولاد وابنائهم ونحوه طيب قوله تعالى وعموما ان  
في نظري ان الوصية ترجع الى العرف. فان كان الاهل في اعراف الناس مراد - 00:31:20

الزوجة فالوصية للزوجة. وان كان الاهل في اعراف الناس مراد به الزوجة والابناء والاخوة ونحوه وهذا يعني العادة محكمة. والعرف

معمول به. ما دام انه لا يخالف الحكم الشرعي. طيب. قوله تعالى انه - 00:31:40

ليس من اهلك. يدل على ان الاتفاق في الدين اقوى من النسب. يقول انه ليس من اهلك في الدين. مثل قوله تعالى واذا عاد اخاه اخاهم في النسب لا في الدين. قوله تعالى ويا قومي استغفروا ربكم اخرج ابن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه - 00:32:00  
انه خرج يستسقي فلم فما زاد الاستغفار وقال لقد طلبت المطر بمجادح السماء التي يستنزل بها المطر يعني انواع السماء يعني النجوم التي في السماء التي تكون ان تكون سببا نزول المطر. ثم تلا هذه الآية - 00:32:20

يعني هذه الآية التي هي استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. قال يدل على وجوب عمار طيب قوله تعالى هنا هو الذي قال هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها. قال يدل على وجوب عمارة الارض. لان الاستعمار - 00:32:40  
طلبوا العمارة والطلب المطلق منه تعالى للوجوب. الله قال استعمركم اي طلبا منكم ان تعمروها. بالزرع والحرث والمساكن والبيوت ونحوها. اعمروها واعمروها بما ينفعكم. من الصناعات وغيرها هذا امر مطلوب لان تركه قد يكون فيه خلل في حياة الناس. قال تعالى او قوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة - 00:33:00

استدل به في امهال الخصم ونحوه ثلاثة. استعمال الثلاثة في الامهال هذى وارد في السنة والمرتد يستتاب ثلاثة وغيرها. قال وفيه دليل على ان على ان للثلاثة نظرا في الشرع مثل ما ذكرت. ولهذا شرعت - 00:33:30  
الخيار ونحوه. ورد في الخيار في خيار الشرط ان له ثلاثة ايام يتأمل فيها وينظر. طيب اه قوله تعالى قال سلاما قال سلام. قبل انه يدل على ان تحية الملائكة السلام كتحيةبني ادم. وعلى ان السلام - 00:33:50  
يرد بمثله. ولكن المتأنل في رد ابراهيم على الملائكة ان رده افضل من ردهم. لانهم قالوا سلاما بالنصر اي نحيي او نقول سلاما. وهو رد عليهم باقوى. قال سلام. اي قولي سلام. او تحبتي سلام. والجملة - 00:34:10

اقوى من الجملة الفعلية. فرده اقوى. قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. قال فيه مشروعية الضيافة والمبادرة اليها واستحباب مبادرة الضيف بالأكل منها. واخراج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله حديث قال سميط ومن - 00:34:30  
طريق الضحاك قال مشاوي والسميط الذي يوضع على الحجر ويسمى الان بالمظبي اي يعني آيا يطبخ على الحجاب قوله تعالى وامرأته قائمة قال المجاهد فيه في خدمة اضيف ابراهيم اخرجه ابن ابي حاتم قال فيه دالة على - 00:34:50  
امرأة قائمة لا يعني انها قائمة امام الرجال. فان هذا مما تألفه العرب والنفوس الزكية. ان المرأة تأتي امام الرجال وتقوم في خدمتهم هذا مما تألفه يأنفه الرجال ان تأتي امرأته - 00:35:10

ان تأتي زوجته وامرأته امام الرجال وتعمل. لكن معنى قائمة اي قائمة في بيتها. قائمة ما في خدمة الرجال. فهي تقوم بخدمتهم وتصنع لهم ما يصنعه النساء للضيوف تقوم بهذا الشيء لكن لا يمكن ان تكون بينها ان يكون بينهم وبين - 00:35:30  
لها حجاب او ان تكون هي متحجبة فلا يمكن. حتى لو قلنا غير متحجبة فهذا في شرع من قبلنا. فانه في اول الاسلام لم يكن هناك حين وانما الحجاب شرع في السنة الخامسة. الشاهد من كلام ان لو سلمنا فان هذا الشرع من قبلنا وقد خالف شرعننا. اما ان نستنبط منه - 00:35:50

ان المرأة تأتي امام الرجال الاجانب وتبادر لهم الضيافة بلا شك ان هذا يعني آيا خاصة اذا كانت يعني سافرة بلا شك ان هذا لا يجوز. يقول فوضحت فبشرناها. وهل يستدل به على جواز مراجعة المرأة الاجانب في القول. وان - 00:36:10  
صوتها ليس بعورة. المرأة الاصل في صوتها انه ليس بعورة. والمرأة تختلف ان كانت شابة فلا يجوز لها ان تتحدث مع الرجال الاجانب الا لحاجة اما الحديث بالتفنجد او الاسترسال بالكلام قد يعني لا يكون فيه تفنج - 00:36:30

وميل في الكلام ونحوه لا قد يكون كلام جادا لكن المرأة الشابة لا تستطرد في الكلام فالكلام الطويل مع الرجال الاجانب هذا الذي لا ينبغي. لكن لو تكلمت بحاجة او كانت امرأة عاقلة كبيرة ليست شابة وتحدثت بكلام - 00:36:50  
ومراجعة للحاجة. هذا جائز. كلام مثلا المرأة مع الرجل الاجنبي. سواء كان هذا في جانب العلم الشرعي او في الاعمال التي يحتاج تتحاج المرأة اليها وليس هناك وسيلة هذا جائز. فان عائشة رضي الله عنها كان الصحابي يأتيون اليها - 00:37:10

ويسألونها وتجيبهم. هذا يدل على الجواز. لكن اذا فيه مثلا تفج او فيه استرسال هذا الذي ينبغي الحذر منه. يقول واخرج ابن ابي حاتم ثمان يعني سارة زوجة ابراهيم متى راجعت الملائكة؟ كم عمرها؟ قطعت قالت - [00:37:30](#)

وانا عجوز. طيب قوله تعالى اه واخرج من ابي حاتم عن قتادة في قوله في قولها اللد وانا عجوز؟ قال كانت بنتها سبعين سنة وعن ابن اسحاق بنت تسعين. فيستدل بذلك لمن قال انه سن اليأس. لا سن اليأس ورد في السنة الخمسين ونحوه - [00:37:50](#)

قول تعالى فاسري باهلك الى قوله الا امرأتك. قال فيه ان المرأة والالواد من الاهل. هذا يدل على الاهل مثل ما ذكرنا يرجع الى العرف. فعرف لوط باهلك الا امرأتك دل على ان الاهل اوسع. طيب قوله تعالى وامطرنا عليها حجارة - [00:38:10](#)

استدل به من قال بترجم الفاعل والمفعول فيه الفاعل والمفعول به في اللواط. احسن ام لا؟ يعني عقوبة من يقع في اللواط الرجل. وكذلك استدل به واستدل بقوله جعلنا عليها جعلنا عليها - [00:38:30](#)

من قال انه يلقى من شانق. او موضع عال هذى مسألة من وقع في اللواط ما حكم الشرع فيه يعني اختلاف الفقهاء فيه وبعضهم يرى انه يلقى من اعلى شاهق في البلاغ ويرجم بالحجارة كما فعل الله في قومه بقوم لوط - [00:38:50](#)

قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين. في قصة شعيب الى قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. قال زيد ابن اسلم كانوا هنا الدراما اخرجه ابن ابي حاتم - [00:39:10](#)

يقلبون الدراهم من القرض وهو القطع. وقيل الاقراض وهو الدين. طيب هنا حتى يتضخرون المعنى اكثر. يقول اخرج اخرج عن سعيد بن المسيب قال قطع الذهب والورق من الفساد في الارض. يعني الغش بالدراما تزويرها - [00:39:25](#)

يعني مثل ما يصنع بعضهم الان في العملة يزورها ويأخذ بها الاموال هذا يأخذ بها السلع هذا هو الذي يعني هذا الذي كان يفعله القوم او كانوا او هو الذي يكون محربما. ولانه من الفساد في الارض. قال فاستدل - [00:39:45](#)

من لم من لم يجز ذلك ومنع كسر السكة مطلقا. يعني السكة سكة العملة كسرها اجسادها هذا هو المقصود به السلام عليك كانوا يكسرن الدنانير والدراما. ونحوها. يقول ابن عربي وكسر الدنانير والدراما ذنب عظيم لانها الواسطة في تقدير قيام - [00:40:05](#)

اشياء نعم. طيب قوله هنا قال ورد حديث بالنها عنه. قوله تعالى انا لنراك انا لنراك فيما ضعيفاً قوم شعيب يقولون لشعيب. قال ابن عباس كان ضرير البصر. اخرجه ابن ابي حاتم. وابن سعيد قال كان اعمى. وقد عد السبكي - [00:40:28](#)

العمى نقصا. وقال لم يعم النبي قط. وال الصحيح ان شعيب ليس باعمى. ولأن الله سبحانه وتعالى يختار من اه هذه الذي يصطفيه للنبوة والرسالة ان يكون على اكمل صفة. واما قوله ان شعيب كان اعمى - [00:40:48](#)

يحتاج الى دليل والله اعلم. قوله تعالى ان ربكم فعال لما يريد. فيه رد المعتزل القائلين انه تعالى لا يريد الشر. والله الخير والارادة كونية وشرعية لانه يحبه. ويريد الشر لا يريد الشر شرعا هذا لانه يكرهه - [00:41:08](#)

ويبغضه. ويريد الشر الله عز وجل قد يريد الشر. يعني كولا لان هذه اراده كونية قد يريد لها يحبه. طيب قوله تعالى ولا تركون الى الذين ظلموا. قال فيه النها عن الركون الى الظالمين ومحالستهم. ومداهنتهم ومؤانستهم. قال ابن فرس استدلوا به على - [00:41:28](#)

من الاستعنة بالكافر في الحرب. ومن استعملهم في صالح المسلمين. هذا يختلف باختلاف الكفار المسلمين وغيرهم. ويختلف خلاف المسلمين في احوالهم وآوانياتهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر. فقد يكون هناك يعني اذا استعننا بهم في صالحه قد لا - [00:41:48](#)

يختلف اختلاف الازمنة والالومنات والالومنات. قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار. قال ابن عباس صلاة المغرب وصلاة يعني الفجر. الغدات الفجر. وزلغا من الليل قال صلاة العشاء. اخرجه من ابي حاتم. وابن حميد عن الحسن طرفة النهار - [00:42:08](#)

الغدبة والظهر والعصر من الليل المغرب والعشاء. وان دلت على الصلوات الخمس. قال ابن عربي وغيره وهذا القول اولى لتكون الصلوات الخمس كلها في الآية. قال والآيات التي جمعت الصلوات الخمس والآيات التي جمعت الصلوات الخمس ست هذه - [00:42:28](#)

في احداهن يعني في القرآن. اللي مثل اقم الصلاة دلوك الشمس في الاسراء. وفي طه سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل غروبها ومن اناء الليل فسبحوا اطراف النهار لعلك ترضى. في سورة قاف وسبح بحمد ربك. الى قوله وادبار السجود. اه في سورة الروم ايضا في - 00:42:48

في صورة الانسان بكرة واصيلا ونحوها. طيب يقول واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر قال ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء يستحب تأخير العشاء ويقول وزلفا من الليل. والسننة جاءت باستحباب تأخير العشاء. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الآية - 00:43:08

فيمن قبل امرأة اجنبية ونال منها ما دون الجماع. وهي قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات طيب قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. قالوا اهلها ينصف بعضهم بعضا. اخرجها الطبراني وغيره من حديث - 00:43:28

جرير المجلبي يعني لا يظلم بعضهم بعضا. قوله تعالى ولو شاء ربك قال فيه رد على القدرية هذه مرت معنا كثيرا طيب الى هنا سورة هود عليه السلام ان شاء الله في اللقاء القادر ان شاء الله نشرع في قراءة استنباطات الاستنباطات الواردة في سورة يوسف - 00:43:48

بعدها والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:08